

التي شكلت عام ١٩٢٨ ٢٠٩٪ فقط . (راجع جدول عنان المنشور على صفحة ١٠٥) .

وعن تطور الصناعة بعد الحرب العالمية الاولى اي بين ١٩١٨ و ١٩٢٨ تقول الكاتبة : « لم تدخل الى البلاد صناعات جديدة في تلك الفترة باستثناء بعض الصناعة كالورق والقرطاسية والطباعة والكهرباء » (عنان ص ١٠٥) . فهل الورق والقرطاسية والطباعة والكهرباء هي صناعة جديدة . لو دمجنا القرطاسية بالورق ، لانها شيء واحد وعدنا الى جدولها المنشور على الصفحة المقابلة اي (ص ١٠٤) لوجدنا ان الكاتبة قد ذكرت انه كان في العام ١٩١٨ ، ٢٧ محل ورق وطباعة .

وكان افضل لو لم تتصرف الكاتبة بكلام سعيد حماده ، وبدلا من ان تقسم الجدول الذي وضعه في كتابه الى جدولين ، لان جدول سعيد حماده اكثر وضوحا ويحدد صناعات ما قبل الحرب وبجانبها مباشرة صناعات ما بعد الحرب بحيث يكون عندها من السهل اجراء المقارنة . حيث شوهت الكاتبة بتصرفها هذه المعلومات من ناحية وعقدت من عملية الاستعادة منها .

وتعطي الكاتبة في (ص ١٠٦) نسبا خاطئة لعدد العاملين في المؤسسات الصناعية ، حيث ان مجموع تلك النسب تبلغ ١٣١٠٢٪ فكيف يكون عدد العمال العاملين على الورق اكبر من العمال الموجودين فعلا . ونفس الخطأ يتكرر على الصفحة ١٠٨ ، فهي تقول ان مجموع المحلات الصناعية يبلغ ١٢١١ ، والجمع الصحيح للمفردات التي اعطتها هو ١١٢١ والنسبة التي اعطتها ، وكائنا يجب ان يكوننا ١٠٠٪ أصبحا ١٠٤٧٪ و ٨٩٩٣٪ على التوالي .

العمال الصناعيون والحرثيون الفلسطينيون :

تقول الكاتبة ان عددهم عام ١٩٢١ كان ١٠٠٠٠ شخص وارتفع عام ١٩٢٥ الى حوالي ٥٠٠٠ شخص . وبالتأكيد فان رقم ١٠٠٠٠ هو رقم غير صحيح لان « الارتفاع » هو بالحقيقة انخفاض . والافرب من استبدال الانخفاض بالارتفاع هو وتوقف الكاتبة عند العام ١٩٢٧ بدون مبرر ، كون المصدر الرئيسي وهو كتاب سعيد حماده الذي نقلت الكاتبة عنه ارقامها ونسبها غطى الفترة منذ ١٩٢٥ الى ١٩٣٥ . لانه لا يميز الكاتبة ولا يميز القارئ لو نقلت الينا الجدول الذي يغطي عشر سنوات

عنان في (كل بيت) . وعن المطاحن الالية تحصرها عنان بـ ١٥ مطحنة آلية بينما المرجع يقول عدة مطاحن في امكان اخرى . وبالنسبة لمعامل استخراج زيت السبسم تتحدث الكاتبة عن ان معدل انتاج المعامل الكبيرة ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ كيلو في اليوم (ص ١٠٢) بينما المرجع الاساسي لا يتحدث عن معدل عام للانتاج بل « من معملين في يافا احدهما ينتج ٢٠٠٠ كيلو والآخر ٣٠٠٠ كيلو في اليوم » (سعيد حماده ص ٢٧٥) . وبالإضافة الى هذا فلتد تحدث المرجع من زيوت اخرى ولكن الكاتبة اسقطتها . واستبدلت الكاتبة تعبير (ناحية) اي (منطقة) يافا وحيفا بـ (مدينتا) حيفا ويافا وخففت انتاج منطقة يافا ، كما ذكرها حماده ، من (٢٠٠ - ٣٠٠) لتصبح (٢٠٠ - ٣٠٠) ويحدد سعيد حماده المستورد من الزيت عام ١٩١١ و ١٩١٢ بـ ٦٤٧ و ١٠٠٠٠٠٠٠٠ طن على التوالي (ص ٢٧٦) ولكن الكاتبة تحذف هذا الرقم . وبرغم ان سعيد حماده قد ذكر بشأن حجم الانتاج من الصابون عام ١٩١١ كان ٢٠٠ طن سنويا ولكنها حذف العام واكتفت بذكر الحجم فقط .

وعن تاريخ صناعة الخمر ، يحدد سعيد حماده عام ١٨٨٥ كتاريخ لحصول مستعمرات يهودية على رؤوس اموال لبناء اصخم المراكز لصناعة الخمر . ولكن عنان العامري تقول « ادخلت صناعة الخمر الى البلاد عام ١٨٨٥ » . وبالنسبة لصناعة الحياكة والغزل قدم الكاتب الاصلى معلومات تفصيلية ورقمية اكثر بكثير مما اوردته الكاتبة سواء على صعيد فروع هذه الصناعة او امكان تواجدها .

وفي الجدول المنشور على الصفحة ١٠٤ بشأن عدد المصانع ونسبها ، افضح ان حاصل جمع النسب هو ٨٥٣٪ برغم ان مجموعها يجب ان يكون ١٠٠٪ ، ولم تحدد الكاتبة نسبة صناعة الورق والطباعة الى مجمل الصناعات . ولكن نسبة صناعة الورق والطباعة لم تسقط سهوا ، بل يبقى لها ١٤٣٪ لان هذا هو الفارق بين ١٠٠٪ و ٨٥٣٪ والذي هو حاصل جمع النسب المدرجة في الجدول . ولكن هل كانت صناعة الورق عام ١٩١٨ تشكل ١٤٣٪ من مجمل الصناعة ؟ وهي